92 - سألة السين مقتطعة من سوف أو أصل برأسه .

ذهب الكوفيون إلى أن السين التي تدخل على الفعل المستقبل نحو سأفعل أصلها سوف وذهب البصريون إلى أنها أصل بنفسها .

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا إنما قلنا ذلك لأن سوف كثر استعمالها في كلامهم وجريها على ألسنتهم وهم أبدا يحذفون لكثرة الاستعمال كقولهم لا أدر ولم أبل ولم يك وخذ وكل وأشباه ذلك والأصل لا أدري ولم أبال ولم يكن وأأخذ وأأكل فحذفوا في هذه المواضع وما أشبهها لكثرة الاستعمال فكذلك هاهنا لما كثر استعمال سوف في كلامهم حذفوا منها الواو والفاء تخفيفا .

والذي يدل على ذلك أنه قد صح عن العرب انهم قالوا في سوف أفعل سو أفعل فحذفوا الفاء ومنهم من قال سف أفعل فحذف الواو وإذا جاز أن يحذف الواو تارة والفاء أخرى لكثرة الاستعمال جاز ان يجمع بينهما في الحذف مع تطرق الحذف إليهما في اللغتين لكثرة الاستعمال .

والذي يدل على ذلك ان السين تدل على ما تدل عليه سوف من الاستقبال فلما شابهتها في اللفظ والمعنى دل على أنها مأخوذة منها وفرع عليها .

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا إنما قلنا ذلك لأن الأصل في كل حرف يدل على معنى أن لا يدخله الحذف وأن يكون أصلا في نفسه والسين حرف يدل على معنى فينبغي أن يكون أصلا في نفسه لا مأخوذا من غيره